العدد ٢٤٩ — السنة الثالثة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — ١ — يوم الاثنين ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧

اولئك اقوامي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جمال المجامع

أوردت القبلة هذا البيت واستشهدت به غير مرة في أعدادها السابقة في المواضيع المعلومة لدى قرائها . وهي تورده في عددها هذا أيضاً افتخاراً بما يلوح لها بين كل حين وآخر من مواضع الفخر لبني قومها الكرام وابتهاجاً بما تتفتح عنه أكمام أزهار نشء أولئك الاقوام : سواء في ميادين الطعان ، والذب عن حمى الاوطان ، أو في مجال الفضائل ومجالي البيان ، وأساليب الحكمة ومناهج العرفان

فلقد حمل الينا بريد الشام الأخير عدداً غير قليل من صحف بني قومنا هنالك ، وهي منطوية على المعجب والمطرب من الآراء والانباء ، ومن الافكار والاخبار ، ولاسيما صحيفة (لسان العرب) في دمشق وصحيفة (الحقيقة) في بيروت وهما فقط اللتان اسعدنا الحظ بوصول بعض اعدادهما الينا . فاردنا أن يشاركنا قراؤنا أيضاً في الاطلاع على ما تنشئه تلك الناشئة المباركة من الفصول عن ما اشتملت عليه من أذواق ارباب الفضل والدراية والكمال ونورد انموذجاً منها مقالة رصيفتنا (لسان العرب) الدمشقية المنشورة في صدر عددها ٧٦ الصادر يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع الاول بقلم الكاتب الاديب والشاعر المجيد السيد خير الدين الزركلي ، وها هي بحروفها :

من محب

من حق له الشعور على صحيفة من صحف بيروت وفلسطين والعراق ومصر واوروبا كتبت بلغة العرب وانشئت للبحث في شؤون هذه الامة وما تقوم به حياتها السياسية والادارية والعلمية رأى تشتتاً في الآراء وتحزباً يقف عنده الحكيم وقفة المتأمل المتريث فلا يدري اغرض ذلك البحر الطامح وتقدم لمشاركة اولئك الباحثين فيوافق من اتجه نحو ما يجنح اليه ، ويشاق من انفرجت بينه وبينه مسافة الخلف — أم يلبث ساكناً سكون المتهيب ينظر من بعد كأنه لم يخلق من هذا العالم العربي ولم ينطق بهذا اللسان المبين

تمشي الامة العربية في عهدها الحاضر تمشياً ابياً بعد خلاص الجرم الطويل الذي كاد يأتي على ما في مفاصلها من عروق الحياة وعاد الفتى العربي ينظر الى العالم نظر من عرف شيئاً وفقده فنسيه حتى اذا تمثل له ثانية رفع يسراه واضعاً ها على صفحة جبينه يتأمل ويتذكر حتى درى انه اهتدى في امره هات ثغره ابتسامة السرور والابتهاج وجاءت له الذكرى تنبئه بأن بحسبه وهماً ، وحقيقة كان يزعمها خيالاً باطلاً

وكما ابن الوليد بؤله صياح من حوله وهو مطمئن في مهده كذلك الامة العربية في مهد استقلالها اليوم تزعجها ضوضاء الاقلام وضجة اهل الآراء والمذاهب في كل قد وواد

لم يجمعنا لنه الحجاز ولا ضمتنا وحدة العادات والرغائب والطباع والتربة والعنصر لنكون مختلفين في مشاربنا ومناحينا يذهب كل منا مذهبا في رأيه ويرمي كل الى هدف يرمي الآخر الى سواه بل لنؤلف جامعة عربية عكف المسلم منا عليها استقلالنا الذي ومض برقه فهتفنا له ، وحرمتنا التي طال الينا الحنين والتوق بدنو الوحدة الصماء التي زحمت اهلها الاجيال الطوال !!

يصارح بعض كتابنا — ولكل رأيه — بالميل الى دولة ويجمجم كاتب في الابانة عن ناسبة يريد أن يهمها قلبه ويقوم ثالث فيدعو الى ثالثة وفيهم من لا يقتصر على نفسه بالدعوة فينطق بلسان قوم أو شعب باسره وهذا محض خيال تدعيه على قلم الكاتب اخلاصه وثقته برأيه ولكن الحكم على الافراد باتفاق الكلمة ووحدة المرمى لا يجوز فينا اليوم فكيف بمن يريد الحكم على المجموع او يتعدى للتعبير عما يذهب اليه جمهور

اذا القينا النشاء جانباً وشئنا الصراحة في القول لم نفرق بين دول الحلفاء ولا نشير الى واحدة منهن دون الاشارة الى الاخرى فقد اقر كل عارف فضلهن على الامة العربية معترفاً بعض الايدي وشكر مساعي

نحن لا نحب فرنسا أو انكلترا أو امريكا التفريق بينهم ولكننا نحبهم على السواء كما نعد عدوا لمنافسة كل من عبد يده للاخذ بناصرنا وتثبيت دعائم استقلالنا الكامل الكافل لنا حياتنا الجديدة تحت لوائنا العربي البهيج

احببنا ولسن لانه ناضل ولا يزال يناضل عن حقوق الشعوب المستضعفة واحببنا انكلترا لانها تولت انقاذنا ونهضت من كبوتنا وتمهيد ونشد لانها تفادت تلك الدول العظيمة التي تقدم رجالها فكانوا اهل النهضة في الحجاز على قتال عدوهم وآزروهم على قهره وكسره ولكن الحب انواع وحبنا هذا انما هو حب شكران واعتراف بالجميل وامل بتأييد ما انطوت عليه افئدتنا من الرغائب التي تجمعها كلمة الاستقلال الكامل المعاري من كل شائبة تشوه وجهه النير الوضاح

خير الدين الزركلي

[القبلة] :

ان ما ظهر لنا في خلال هذه المقالة من أصالة الرأي ، ورجاحة الفكر يحملنا على اثباتها بنصها في صدر عددنا هذا غير مستثنين من جملة من جملها ، ولا مقتصرين على شذرة دون شذرة ، لأنها في نظرنا كالعقد الثمين الذي لا يتم جماله الا بكماله

ولقد كان يسر لنا فيما مضى أن نطرق هذه الابحاث الجليلة فنتحو بها هذا النحو المحكم من التعبير عما تقتضيه المصلحة العامة ، ونسلك بها هذا المسلك المستقيم من التنويه بما فيه مصلحة العنصر . الا أننا كنا نود ونفضل التؤدة والصبر على كثير مما قال احياناً بما قد يخرج به كلامنا من مضائق التأويل التي لم نقصد اليها ، وما قد يحمل عليه يوماً من محامل الهوى التي نحمد الله تعالى على أننا بعيدون عنها

ولكن التؤدة والصبر لم يذهبا عبثاً لأننا ها نحن أولاء نتلو هذه الافكار الصائبة بعين الشكر والامتنان ونراها مسطورة بأقلام تلك الناشئة المباركة من أبناء البلاد التي لا نظن أن هنالك فريقاً احق منها بالافصاح عما تشعر به من الاحساسات الشريفة فيما يتعلق بأحوالها الحاضرة ، وما تتمناه من الاماني الصالحة لكيانها في مستقبلها

فبخ بخ أبناء عدنان وقحطان ، ومرحى مرحى ورثة صبر ايوب وحكمة لقمان

اولئك أقوامي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جمال المجامع

ولقد لفت انظارنا قول رصيفنا النجيب الاديب السيد خير الدين :

« . . . ولكن الحكم على الافراد باتفاق الكلمة ووحدة المرمى لا يجوز فينا ، فكيف بمن يريد الحكم على المجموع أو تعدى التعبير عما يذهب اليه جمهوره

فالى المجموع البشري نحول ما في هذا . ولا نحتاج الى تذكير قرائنا بما ورد في افتتاحية عددنا الماضي من ضرورة التروي في الاحكام الصادرة من مؤتمر الصلح لأن قراراته لا يمكن تبديلها الا بما لا تحمد عقباه . . . وما في هذا مما يناسب ما قاله الكاتب في عبارته التي حولنا نظر الجمهور اليها

وبعد فان ما نقلناه عن صحيفتنا الدمشقية (لسان العرب) وما كتبناه عنها قد حال دون التوسع في تحبيذ ما اطلعنا عليه من أقوال رصيفتنا البيروتية صحيفة (الحقيقة) التي سنبحث عنها في عددنا الآتي ان شاء الله تعالى ولكل آت قريب

اخر أخبار معسكراتنا الجنوبية

وردت على جلالة وليّ النعم من حضرة صاحب السموّ الملكي الأمير عبدالله برقية لاسلكية من مركز المدينة المنورة عن طريق مصر ، وهذه هي :

تشرفتُ بتقبيل الاعتاب النبوية ، ودعوت لجلالتكم . الاحوال على ما يرام . البلد في حاجة الى الارزاق ، خصوصاً عند عودة المهاجرين

في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ عبدالله

***

ووردت على السدة السنية الملوكية البرقية الآتية من حضرة صاحب السموّ الملكي الامير علي حفظه الله :

الامن والتسليم جاريان على مايرام . استرحم الرخصة في ترحيل فخري باشا لانحراف صحته

في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ علي

برقيات روتر عن تسليم المدينة المنورة

جدة – في ١١ ربيع الثاني

ان فخري باشا القائد التركي لقوات المدينة قد سلم الى سمو الامير علي نجل جلالة الملك الحسين يوم الجمعة الماضي وينتظر من قريب جلاء الجيوش التركية التي سلمت

القاهرة – في ١٢ ربيع الثاني

ان المدينة المنورة قد سلمت الى جلالة الملك الحسين بموجب شروط الهدنة مع تركيا . وان تأخر هذه الحامية بالانقياد لشروط الهدنة كان ناشئاً عن عزلتها الطويلة التي اوجبت تبادل المراسلات الخصوصية مع حكومة الاستانة ، ولكي يكون هنالك مجال من الوقت لهذا الغرض اطيلت مدة الهدنة بصورة عملية . ومما ينبغي ملاحظته مالوضع المدينة المقدسة من الصفة الدينية لاحتوائها على الروضة النبوية فحمل ذلك جلالة الملك الحسين على ان يؤمن تسليمها بالمفاوضات لا بالهجوم وقد اقتصرت اعمال الحصار على التطويق العملي من مسافة ما . ولقد جعل الترك خطوطهم الداخلية بالقرب من الحرم النبوي الكريم واستعملوا الحرم الشريف مستودعاً لذخائرهم بحيث ان أقل قنبلة تسقط على المركز تنود بالاخطار الجسيمة لاقدّر الله

القاهرة – في ١٣ ربيع الثاني

دخلت قوات سموّ الامير علي وسموّ الامير عبدالله – نجلي جلالة الملك الحسين – الى المدينة المنورة يوم ١١ ربيع الثاني قبل الظهر بساعة واحدة فاستقبلها من بقي في المدينة المنورة من الاعيان وجماعات الاهالي بالهتاف المنظم

المنطقة الاسبانية في المغرب الاقصى

لوندرة – في ٧ ربيع الثاني

قال مكاتب شركه (اكستشانج تلغراف) في باريس انه في امكانه أن يعلن التصريح الآتي : « ان مسألة المنطقة الاسبانية في (مراكش) قد حلت حلاً ترتاح اليه كل من انكلترا وفرنسا تمام الارتياح وذلك فيما يختص بالوجهة الجغرافية وعلى وجه يعود بالفائدة المالية على المملكة الاسبانية

تسريح الجيش

لوندرة – في ١٢ ربيع الثاني

علمت شركة روتر انه في الامكان بعد زمان قريب تسريح خمسة وعشرين الفاً من الجنود البرية وسبعة وعشرين ألفاً من الجنود البحرية في كل يوم ، وهذا أقصى عدد يمكن تسريحه . أما التسريح العام بصورة مطلقة فغير ممكن الآن

البلشفية والمحايدون

لوندرة – في ١٢ ربيع الثاني

تتخذ الحكومات المحايدة – مثل اسوج وسويسرة – وسائل شديدة لمكافحة البلشفية

امريكا تنجد اوربا

واشنطون – في ١٢ ربيع الثاني

صادق مجلس النواب الامريكي على لائحة الرئيس ويلسون التي يطلب فيها أن تمد الولايات المتحدة الامريكية اوربا بمائة مليون ريال (عشرين مليون جنيه انكليزي) لمنع المجاعة هناك

أمس واليوم

قرأنا هذه السبيكة المسجدية في رصيفتنا (لسان العرب) الدمشقية وهي من نظم الفتى الشاعر صاحب التوقيع :

مروج الشآم وغيطانها ... سقتك السحائب هتانها
وهبت عليك نسيم الصبا ... تناغي الورود وافنانها
وحنت اليك بنات الهديل ... تنوّل في الروض الحانها
سقتم فتاك بحتف الهوى ... جلوت عن النفس اشجانها
فهل تذكرين شجونا ملوت ... عزاء القلوب وسلوانها
فلا تسألن بيوم مضى ... فتجلب للنفس أحزانها
عفا الله عما جناه الزمان ... وجدد للناس أزمانها
اساءت اليناصروف الردى ... فلانغفل اليوم احسانها
فقد عودتنا مراس الخطوب ... فانرهب النفس غشيانها
اذاما استطالت علينا الدهور ... دفعنا الدهور وحدثانها
سيزجي الرياح صدى صوتنا ... ويسلو السماء وأفنانها
وتمشو الليالي منا نارنا ... وانضرم في البيد شهبانها
نزعنا الضلالات من اصلها ... وقد رأت الدين بطلانها
ضلالات نفس اذاما انجلت ... جنينا الربوع وسكانها
ولو كفت الترك عن غيها ... وسلت من الصدر اضغانها
تحامت اذاما سيوف الحجاز ... وصالت على الدهر سلطانها
ولكنها لازمت بغيها ... فحركت العرب فتيانها
واسرت بهم في سواد الدجى ... تجوز الحجاز وكثبانها
بخيل عتاق براها السرى ... ترجى الى الكر فرسانها
وبيض حداد جلاها اليقين ... تطوى الملوك وتيجانها
فازعجت الخيل ابطالها ... وكلفت البيض اجفانها
وقال الزمان الا ما لها ... وهل يجهل الدهر تشدانها
تحاول ملكا تليد العلى ... وتبني على الترك طغيانها
فلله مجد بنته لنا ... قريش رعى الله بنيانها
اقامت عليه احتفاظاً به ... طوال الرماح وفرسانها
يليح بها كل ثبت الجنان ... يهز الجبال واركانها
اذا ما تصدت له الحادثات ... سعرنا الحروب ونيرانها
عزيز علينا هوان النفوس ... ونرخص في الروع اثمانها
نفوس توقت صغار الامور ... ومدت الى المجد اشطانها
فحق لها الفخر من بعدما ... اقامت على الفخر برهانها

***

دواليك يامن احب العلاء ... وخاف على النفس خسرانها
يهاب الزمان على كرهه ... اليف المعالي وممرانها
ومن يعص وحي المعالي يطع ... فصول الموالي وعيدانها

دمشق شفيق جبري

تصحيح

وقع خطأ مطبعي في رقم عدد (المتعلم) الوارد ذكره في السود الثالث من افتتاحية العدد الماضي وصوابه ٩٠٣٨

المواصلات البريدية

بين دمشق والاستانة وفينة

قالت جريدة الحقيقة : شرعت دائرة البريد في دمشق بقبول الرسائل المضمونة والعادية الى جميع بلاد تركيا والنمسا

مدرسة زراعية كبرى

في دمشق

نقلت جريدة (الحقيقة) البيروتية من أخبار دمشق أن مدير الزراعة هناك اقترح انشاء مدرسة زراعية كبرى فأحيل اقتراحه على مجلس الشورى ثم صدر قرار من هذا المجلس بالمصادقة على تأسيسها وتقرر أن يكون مركزها في قرية (بلاس) من غوطة دمشق . وقد خصص لها في ميزانية العام القادم مبلغ ١٣٢٥ جنيهاً لتصرف عليها في مدة السنة المذكورة